

كفى

كفى يا موطني ألماً
كفى بالله تبكينا
فلا دمعٌ بأعيننا
لقد جفت مآقينا
كفانا نشتكي دهرأً
ولا أحدٌ يواسينا
فلا أهلٌ بنا رَحَموا
ولا أوطان تأوينا
كفى نشكو مواجِعنا
ونجعلها نياشينا
كفانا قتلُ أخوتنا
ونبكيهم مواسينا
ونمشي في جنائزهم
وثوبُ الحزنِ يكسوننا
فوا أسفاً على جرحٍ
نضمده فيذمينا
فكم من ظالمٍ يأتي

ونأملُ أنْ يداوينا
على الأكتافِ نَحْمُهُ
ونشبعُهُ تلاحينا
نُصَفِّقُ دائماً طَرَباً
وقلنا جاء حادينا
فيجزرنا ويأكلنا
ويطحننا ويذرينا
ويسجننا فنشكره
ونرفعه فيرمينا
قضيـنا عمرنا بدداً
وكفَّ الموتِ تطوينا
متى يا ربُّ ترحمنا
متى ياربُّ تهدينا
ألم نسموا بوحدتنا
عظيماً كانَ ماضيـنا
قياماً كانت الدنيا
وترهبها أسامينا
عجيبٌ أمرُ أممتنا
فهل عَقَمَتْ أراضينا
أما بقيتُ بنا دِمَمٌ

أما مِنْ ناصِرِ فينا
أما مِنْ صِيحَّةِ كبرى
كمثَلِ الطَّفِّ تنجينا
فنطعمُ للثرى جسدًا
وأرواحاً قرايبنا
فلا مَلِكٌ يَكْبُنُنَا
ولا طاغٍ فينْفينا
غداً نَبِيَّ منازلنا
ونزرعها رباحينا

...